

دور رأس المال الفكري في الإبداع وتحقيق الميزة التنافسية للجامعات في المملكة العربية السعودية

اسم الطالبة

إيلاف عبدالله المحني

221000744

مشروع تخرج-1

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبدالرحيم نادر

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

السنة الثالثة -الفصل الدراسي الثالث - 2025

جدول المحتويات

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	2
1.1. المقدمة:	3
1.2. مشكلة الدراسة	4
1.2.1. فجوات على المستوى النظري	5
1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي	5
1.3. أهمية الدراسة	6
1.3.1. على المستوى النظري:	6
1.3.2. على المستوى التطبيقي:	6
1.4. أسئلة الدراسة	7
1.5. أهداف الدراسة	8
1.6. فرضيات الدراسة	9
1.7. نموذج الدراسة	10
1.8. منهجية الدراسة	10
1.9. الدراسة الميدانية	11
1.10. مخطط المشروع المقترح	7
2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة	
	1
	3
2.1. المقدمة:	14
2.2. المتغير المستقل	14
2.3. المتغير التابع	14
2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع	14
2.5. الخاتمة	15
قائمة المراجع	18

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1. المقدمة:

يُعد رأس المال الفكري في العصر الحديث من أبرز مصادر القوة التنافسية للمؤسسات بمختلف أنواعها، لا سيما في بيئة التعليم العالي التي باتت تعتمد بشكل متزايد على المعرفة كأصل استراتيجي ومحرك أساسي للتنمية. وقد أدى التحول العالمي نحو الاقتصاد المعرفي إلى إعادة تشكيل أدوار الجامعات ومهامها، فلم تعد مؤسسات التعليم العالي تقتصر على تقديم المعرفة فحسب، بل أصبحت مطالبة بإنتاجها، وتوظيفها، ونقلها للمجتمع وسوق العمل، بما يعزز من قدرتها التنافسية واستدامة أدائها.

وفي هذا السياق، يُمثل رأس المال الفكري مكوناً جوهرياً لنجاح الجامعات، حيث يشمل رأس المال البشري (المعرفة والمهارات والخبرات لدى أعضاء هيئة التدريس والموظفين)، ورأس المال الهيكلي (الأنظمة، والإجراءات، والتقنيات التنظيمية)، ورأس المال العلاقتي (الشبكات والعلاقات مع أصحاب المصلحة الداخليين والخارجيين). وتكمن أهمية هذا المورد في كونه غير ملموس، إلا أن تأثيره مباشر وعميق في تحسين جودة التعليم، وتعزيز البحث العلمي، وتحفيز بيئة الإبداع والابتكار المؤسسي.

وفي ظل التوجهات الاستراتيجية لرؤية المملكة العربية السعودية 2030، والتي تستهدف التحول نحو اقتصاد قائم على المعرفة، وتطوير التعليم العالي كمحور رئيس من محاور التنمية الوطنية، تظهر الحاجة إلى فهم أعمق لدور رأس المال الفكري في الجامعات السعودية، وسبل توظيفه لتحقيق الإبداع المؤسسي والتميز التنافسي.

من هنا تنبع أهمية هذا البحث، الذي يسعى إلى تحليل العلاقة بين مكونات رأس المال الفكري ومستوى الإبداع في الجامعات، وتحديد مدى إسهام هذا الرأس المال في تشكيل ميزة تنافسية مستدامة، وذلك من خلال دراسة تطبيقية على الجامعات السعودية، مع تقديم توصيات عملية لتعزيز الاستثمار في هذا المورد الاستراتيجي، بما يواكب التغيرات العالمية في التعليم ويدعم التوجهات الوطنية.

1.2. مشكلة الدراسة

على الرغم من التحولات الكبيرة التي يشهدها قطاع التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، والاهتمام المتزايد بتطوير القدرات المعرفية والبحثية للجامعات ضمن إطار رؤية المملكة 2030، إلا أن هناك قصورًا واضحًا في تفعيل وإدارة رأس المال الفكري. وتواجه العديد من الجامعات تحديات تتعلق بضعف استراتيجيات استثمار المعرفة، غياب مؤشرات قياس فعالة لرأس المال الفكري، وعدم وجود بيئة مؤسسية محفزة على الابتكار. كما أن العلاقة بين رأس المال الفكري والإبداع المؤسسي، ومدى مساهمة هذا الرأس المال في بناء ميزة تنافسية واضحة، لا تزال غير مفهومة بصورة كافية، خاصة في السياق المحلي للجامعات السعودية.

1,3. فجوات على المستوى النظري

1. نقص في الدراسات العربية والسعودية حول رأس المال الفكري في التعليم العالي: معظم الدراسات السابقة التي تناولت رأس المال الفكري تركزت في القطاعات الاقتصادية أو الصناعية، بينما لا تزال الأبحاث التي تتناوله في سياق التعليم العالي، خصوصًا في الجامعات السعودية، محدودة جدًا.
2. غياب الربط المنهجي بين مفاهيم رأس المال الفكري، الإبداع المؤسسي، والميزة التنافسية: القليل من الدراسات تناولت هذه المفاهيم بشكل مترابط، مما يخلق فراغًا نظريًا لفهم كيف يسهم رأس المال الفكري فعليًا في إحداث الإبداع، والذي بدوره يساهم في توليد ميزة تنافسية.
3. ضعف النماذج النظرية المتكاملة: لا توجد نماذج تحليلية متكاملة ضمن الأدبيات العربية والسعودية تجمع بين المكونات الثلاثة لرأس المال الفكري (البشري، الهيكلي، العلاقتي) وتأثيرها المركب على الإبداع التربوي أو التنافسي المؤسسي.

4. قلة الأدبيات التي تُعالج رأس المال العلاقتي بشكل خاص في بيئة التعليم العالي: يركّز العديد من الباحثين على رأس المال البشري والهيكلية، ويهملون رأس المال العلاقتي، رغم أن العلاقات والشرائط المجتمعية والدولية أصبحت عنصرًا حاسمًا في تميز الجامعات.

1.2.1. فجوات على المستوى التطبيقي

1. غياب استراتيجيات واضحة لإدارة رأس المال الفكري في الجامعات السعودية: رغم توفر الكفاءات والموارد، إلا أن هناك قصورًا في تبني الجامعات لاستراتيجيات مؤسسية ممنهجة لإدارة وتوظيف رأس المال الفكري في تحقيق أهدافها التنافسية.

2. ضعف مؤشرات قياس رأس المال الفكري داخل الجامعات: لا تمتلك معظم الجامعات السعودية أدوات أو مؤشرات كمية ونوعية لقياس مكونات رأس المال الفكري بشكل منهجي، مما يجعل عملية التقييم والتحسين صعبة.

3. نقص في تطبيق ممارسات الابتكار المؤسسي المدعومة بالمعرفة: تفتقر كثير من الجامعات إلى بيانات محفزة على الإبداع المرتبط برأس المال المعرفي، مثل حاضنات الأفكار، أو برامج تحفيزية للبحث التطبيقي.

4. عدم كفاية الدراسات الميدانية التطبيقية: توجد فجوة تطبيقية واضحة في نقص الدراسات الميدانية التي تستقصي رأي أعضاء هيئة التدريس والإداريين حول ممارسات رأس المال الفكري وعلاقتها بمستوى الإبداع المؤسسي الفعلي.

1.3. أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول أحد الموضوعات الحديثة والحيوية في مجال إدارة مؤسسات التعليم العالي، وهو "رأس المال الفكري" بوصفه موردًا استراتيجيًا غير ملموس، يشكل أساسًا للابتكار والتميز المؤسسي. وتكمن أهمية هذا البحث في عدد من الجوانب:

1.3.1. على المستوى النظري:

يسهم البحث في إثراء الأدبيات النظرية والتطبيقية في مجال رأس المال الفكري والإبداع المؤسسي، خاصة في السياق العربي والسعودي الذي لا يزال بحاجة إلى دراسات معمقة تربط بين المفاهيم الثلاثة: رأس المال الفكري، الإبداع، والميزة التنافسية.

يقدم إطارًا علميًا لفهم العلاقة بين مكونات رأس المال الفكري ومستوى الأداء الإبداعي في الجامعات، مما يساعد الباحثين والمهتمين في حقل الإدارة والقيادة الأكاديمية على تطوير دراسات مستقبلية.

1.3.2. على المستوى التطبيقي:

يساعد البحث القيادات الجامعية وصناع القرار في الجامعات السعودية على التعرف على أهمية رأس المال الفكري كمورد حيوي يجب إدارته وتوظيفه بفعالية لتحقيق التميز الأكاديمي والبحثي.

يمكن أن يساهم في تطوير سياسات واستراتيجيات إدارية تسعى إلى تعزيز ثقافة الإبداع وتحسين ممارسات إدارة المعرفة داخل المؤسسات الجامعية.

يوفر مؤشرات يمكن اعتمادها لقياس أثر رأس المال الفكري على مستوى الجامعة، وهو ما يعزز من تحسين بيئة العمل الأكاديمية.

1.4. أسئلة الدراسة

1. ما مدى توفر مكونات رأس المال الفكري (البشري، الهيكلي، العلاقتي) في الجامعات السعودية؟
2. ما طبيعة العلاقة بين رأس المال الفكري والإبداع المؤسسي في تلك الجامعات؟
3. كيف يسهم رأس المال الفكري في تشكيل الميزة التنافسية للجامعات؟
4. ما أبرز التحديات التي تواجه الجامعات السعودية في إدارة رأس المال الفكري؟
5. ما الاستراتيجيات المقترحة لتعزيز توظيف رأس المال الفكري بما يخدم التميز المؤسسي؟

1.5. أهداف الدراسة

1. التعرف على مكونات رأس المال الفكري في الجامعات.
2. تحليل العلاقة بين رأس المال الفكري والإبداع المؤسسي.
3. تقييم تأثير رأس المال الفكري على الميزة التنافسية للجامعات السعودية.
4. تقديم توصيات لتعزيز استثمار رأس المال الفكري في التعليم العالي.

1.6. فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية (العامة):

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى توافر رأس المال الفكري بمكوناته (البشري، الهيكلي، العلاقتي) وبين كل من الإبداع المؤسسي وتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات السعودية.

الفرضيات الفرعية:

الفرضية الأولى:

➤ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين رأس المال البشري ومستوى الإبداع المؤسسي في الجامعات السعودية.

الفرضية الثانية:

➤ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين رأس المال الهيكلي ومستوى الإبداع المؤسسي في الجامعات السعودية.

الفرضية الثالثة:

➤ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين رأس المال العلاقتي ومستوى الإبداع المؤسسي في الجامعات السعودية.

الفرضية الرابعة:

➤ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإبداع المؤسسي وتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات السعودية.

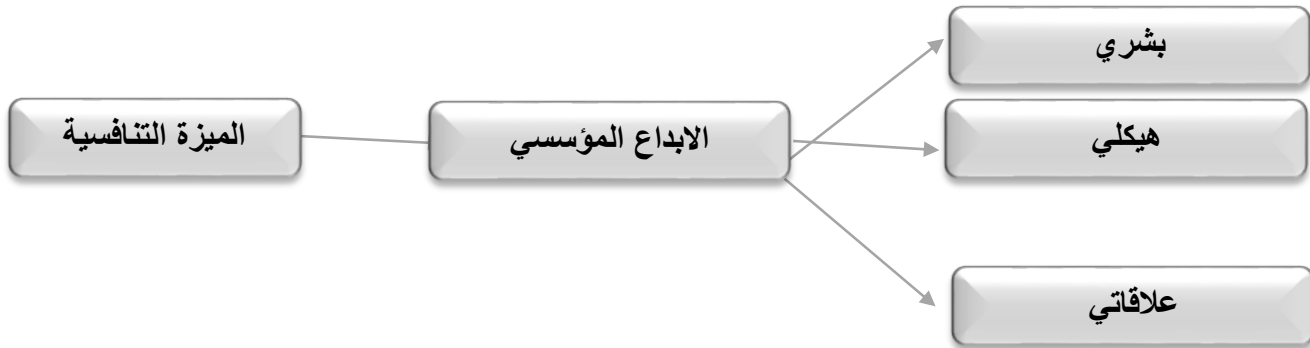
الفرضية الخامسة:

➤ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين رأس المال الفكري بمكوناته الثلاثة وتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات السعودية.

الفرضية السادسة (تفاعلية):

➤ يلعب الإبداع المؤسسي دورًا وسيطًا في العلاقة بين رأس المال الفكري وتحقيق الميزة التنافسية للجامعات السعودية.

1.7. نموذج الدراسة



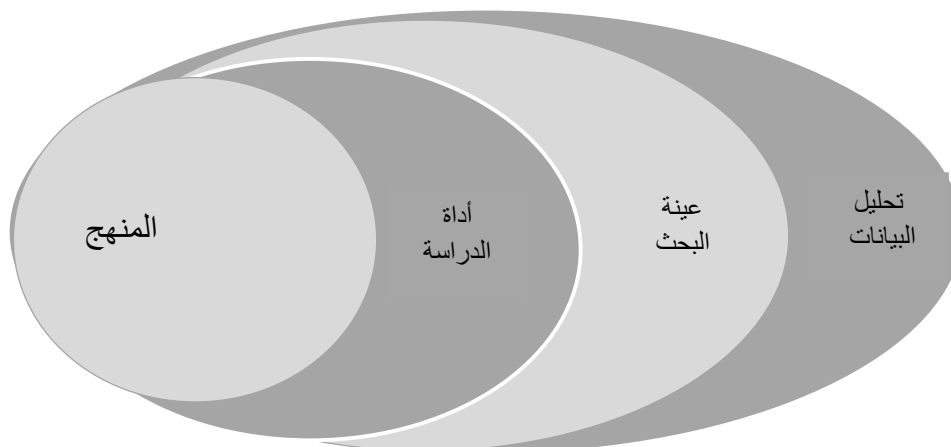
1.8. منهجية الدراسة

المنهج: وصفي تحليلي.

أداة الدراسة: استبانة موجهة إلى أعضاء هيئة التدريس في عدد من الجامعات السعودية.

عينة البحث: جامعات حكومية وأهلية مختارة في المملكة.

تحليل البيانات: باستخدام أدوات إحصائية (مثل SPSS) لدراسة العلاقات بين المتغيرات.



1.9. الدراسة الميدانية

تُحدد هذه الدراسة بنطاقات متعددة تساهم في تركيز الجهد البحثي وضمان دقة النتائج وملاءمتها للسياق، وذلك على النحو التالي:

1. النطاق المكاني:

تقتصر هذه الدراسة على الجامعات في المملكة العربية السعودية، مع التركيز على عينة مختارة من الجامعات الحكومية والأهلية، بما يعكس التباين في نماذج الإدارة، والموارد المتاحة، والسياسات المعتمدة لتوظيف رأس المال الفكري.

2. النطاق الزمني:

تم إجراء هذه الدراسة خلال العام الدراسي (1446هـ / 2025م)، وهو ما يعكس الوضع الحالي للجامعات السعودية في ظل تطبيق مستهدفات رؤية المملكة 2030، وتحولاتها نحو الابتكار والتميز المؤسسي.

3. النطاق البشري:

يشمل مجتمع الدراسة أعضاء هيئة التدريس والإداريين في الجامعات السعودية، لكونهم الفئة الأكثر ارتباطاً بمكونات رأس المال الفكري (المعرفة، المهارات، الخبرة، العلاقات) وكذلك الأكثر قدرة على تقييم ممارسات الإبداع والميزة التنافسية في البيئة الجامعية.

4. النطاق الموضوعي:

تتناول الدراسة موضوع "دور رأس المال الفكري في الإبداع وتحقيق الميزة التنافسية للجامعات"، مركزة على ثلاثة مكونات رئيسة لرأس المال الفكري (البشري، الهيكلي، العلاقتي)، وعلاقتها بمتغيرين أساسيين هما: الإبداع المؤسسي والتميز التنافسي للجامعات.

1,10 هيكل المشروع المقترح



2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة

2.1. المقدمة:

يهدف هذا البحث إلى دراسة دور رأس المال الفكري في تعزيز الإبداع وتحقيق الميزة التنافسية داخل الجامعات السعودية، من خلال تحليل مكوناته الأساسية (البشري، الهيكلي، والعلاقاتي)، واستقصاء مدى تأثيرها على الأداء الأكاديمي والابتكار، وتقديم توصيات عملية لتطوير هذا المورد الحيوي بما ينعكس إيجاباً على جودة التعليم العالي في المملكة.

2.2. المتغير المستقل (رأس المال البشري والهيكلية والعلاقاتي):

هو المعرفة، والمهارات، والخبرات، والقدرات المتراكمة لدى الأفراد داخل الجامعة، والتي تُوظف لتحقيق الأهداف التعليمية والبحثية. وهو البنية التنظيمية الداخلية، والأنظمة، والإجراءات، والتكنولوجيا، وقواعد البيانات التي تدعم الأداء المؤسسي المستدام. وهو شبكة العلاقات التي تربط الجامعة بالجهات الخارجية (كالمجتمع، سوق العمل، الجامعات الأخرى، الخريجين)، بالإضافة إلى العلاقات الداخلية بين الأفراد.

2.3. المتغير التابع (الميزة التنافسية للجامعات):

تشير الميزة التنافسية إلى القدرة التي تمتلكها الجامعة لتحقيق أداء متفوق ومستدام مقارنة بالجامعات الأخرى، من خلال تقديم خدمات أكاديمية وبحثية فريدة، يصعب تقليدها، وتلبي احتياجات المجتمع وسوق العمل بفعالية.

2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع

تشير الأدبيات الحديثة إلى أن رأس المال الفكري يُعد من أهم الموارد غير الملموسة التي تمتلكها المؤسسات الجامعية، ويساهم بشكل مباشر وغير مباشر في تحقيق ميزة تنافسية مستدامة.

رأس المال الفكري >> يؤدي إلى >> الإبداع والتميز >> ينتج عنه >> ميزة تنافسية

2.5. الخاتمة

في خضمّ التحولات السريعة التي يشهدها قطاع التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، وتزايد التنافسية على المستويين المحلي والدولي، برزت الحاجة إلى استثمار الموارد المعرفية وغير الملموسة للجامعات بوصفها رافعة استراتيجية لتحقيق التميز والإبداع. ومن هنا انطلقت هذه الدراسة لتسلط الضوء على أثر رأس المال الفكري بأبعاده الثلاثة (البشري، الهيكلي، العلاقتي) في تعزيز الإبداع المؤسسي وتحقيق الميزة التنافسية للجامعات السعودية.

وقد جاء هذا البحث استجابة لحاجة علمية وعملية تتمثل في وجود فجوة بين ما تمتلكه الجامعات من موارد معرفية غير ملموسة، وبين توظيفها الفعلي لتلك الموارد في دعم التميز والإبداع. انطلقت الدراسة من إطار نظري غني شمل مفاهيم حديثة في إدارة المعرفة، ورأس المال الفكري، والتنمية المؤسسية، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، مدعوماً باستبانة ميدانية وزعت على عينة من أعضاء هيئة التدريس والإداريين في عدد من الجامعات السعودية.

أولاً: ما أثبتته نتائج البحث

أظهرت النتائج أن رأس المال البشري يحتل موقعاً محورياً في دعم الميزة التنافسية، حيث يُعد حاملاً للمعرفة ومصدراً للإبداع، وكلما زادت كفاءته ارتفعت قدرة الجامعة على التميز.

توصلت الدراسة إلى أن رأس المال الهيكلي (المتمثل في الأنظمة، البنية التقنية، التنظيم المؤسسي) يُعزّز من كفاءة رأس المال البشري، ويوفر بيئة تنظيمية داعمة للابتكار.

أما رأس المال العلاقتي، فقد أثبت تأثيره في بناء السمعة المؤسسية للجامعة، وتقوية روابطها مع المجتمع وسوق العمل، مما ينعكس إيجاباً على قدرتها التنافسية.

وبينت النتائج وجود علاقة وسيطة هامة للإبداع المؤسسي، إذ يُعدّ القناة التي ينتقل من خلالها أثر رأس المال الفكري إلى ميزة تنافسية فعلية.

ثانيًا: الربط بين النظرية والتطبيق

يشير هذا البحث إلى أن رأس المال الفكري ليس فقط مورداً داعماً للتعليم والبحث، بل هو عنصر استراتيجي لا غنى عنه في تحقيق التميز الجامعي. وقد كشفت الأدبيات الحديثة التي تمت مراجعتها أن الجامعات التي تستثمر بذكاء في مكونات رأس المال الفكري قادرة على:

استقطاب وتمكين الكفاءات البشرية.

بناء أنظمة إدارية وتقنية متكاملة.

التوسع في شبكات التعاون المحلي والدولي.

تحقيق نتائج أكاديمية وبحثية متميزة.

ثالثًا: توصيات عملية مستندة إلى النتائج

1. تبني سياسات واضحة لتنمية رأس المال البشري تشمل التدريب، والتقييم المستمر، وتحفيز الإبداع.

2. تعزيز رأس المال الهيكلي من خلال تطوير الأنظمة الذكية، وتوثيق المعرفة المؤسسية، وتبني أدوات تحليل الأداء.

3. الاستثمار في رأس المال العلائقي عبر بناء علاقات استراتيجية مع القطاعات الحكومية والخاصة، وتعزيز صورة الجامعة في المجتمع.

4. تحويل الإبداع المؤسسي من مفهوم إلى ممارسة عبر دعم الفرق الابتكارية، وتشجيع المبادرات، وتخصيص موارد لذلك.

5. تضمين مؤشرات رأس المال الفكري في تقييم الأداء المؤسسي للجامعات على المستوى الداخلي وفي التصنيفات العالمية رابعاً: تطلعات مستقبلية

تتطلع هذه الدراسة إلى أن تسهم نتائجها في دعم صناع القرار في الجامعات السعودية لفهم الأثر العميق لرأس المال الفكري، وتحفيزهم على إعادة تصميم السياسات والاستراتيجيات المؤسسية بما يحقق التميز في مخرجات التعليم والبحث وخدمة المجتمع.

كما توصي الدراسة بضرورة إجراء بحوث مستقبلية على:

العلاقة بين رأس المال الفكري والتحول الرقمي في الجامعات.

أثر الابتكار المؤسسي كمتغير وسيط إضافي.

دراسات مقارنة بين جامعات سعودية ودولية لتحديد نقاط القوة وفرص التطوير.

قائمة المراجع

جامعة 8 ماي 1945 - قالمة: باب رأس المال الفكري في تحقيق الاستمرار

<https://share.google/EQ8XroGHylRXGNHgY>

<https://share.google/LWhkGaxnXhfd9ZO44> تأثير رأس المال الفكري على المنظمات التجارية

ASJP مساهمة رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية في المؤسسة الاقتصادية

<https://share.google/TrWpMpIe2kKUzAVSg>

دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية في المؤسسات التعليمية:

<https://share.google/x0az7zOkJJGEI2hBE>

تصور مقترح لتطبيق إدارة رأس المال الفكري لتحقيق الميزة التنافسية في مدارس التعليم الأساسي

<https://share.google/EXqJ0h0OXr2bwiJTI>

http://lib.mans.edu.eg/eulc_v5/Libraries/Thesis/BrowseThesisPages.aspx?fn=PublicDrawThesis&BibID=12340640

<https://images.app.goo.gl/3MZPYh4vMXRfDUB67>

<https://share.google/IPo74ereJ0EUSZfXS> رأس المال الفكري المفهوم والأهمية

أثر رأس المال الفكري في الإبداع التنظيمي – دراسة تطبيقية في كلية العلوم الإدارية جامعة نجران | شريف محمد |

<https://share.google/SOJfKxBZF4WTll4ri> مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية

متطلبات تنمية رأس المال الفكري بالجامعات السعودية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة
<https://share.google/pGYWIA69dy6gLNNAE>